

لسان العرب

(ضوأ) الضَّوْءُ والضَّوْءُ بالضم معروف الضَّيَاءُ وجمعه أَضْوَاءٌ وهو الضَّوْءُ والضَّوْءُ والضَّيَاءُ وفي حديث بَدَّءَ الوَحْيِيَّ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَيَرَى الضَّوْءَ أَي ما كان يَسْمَعُ من صوت المَلَكِ ويراه من نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ التَّهْدِيبُ اللَّيْثُ الضَّوْءُ والضَّيَاءُ ما أَضَاءَ لَكَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُلاَّ مَا أَضَاءَ لَهُم مَّشْوَءًا فِيهِ يُقَالُ ضَاءَ السَّراجُ يَضْوِءُ وَأَضَاءَ يَضِيءُ قَالَ واللُّغَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمُخْتَارَةُ وَقَدْ يَكُونُ الضَّيَاءُ جَمْعًا وَقَدْ ضَاءَتِ النَّارُ وَضَاءَ الشَّيْءُ يَضْوِءُ ضَوْءًا وَضَوْءًا وَأَضَاءَ يَضِيءُ وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ .

وَأَنْزَتْ لَمَّا وُلِدَتْ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ ... وَضَاءَتِ بِبِنُورِكَ الْأُفُقُ .
يُقَالُ ضَاءَتِ وَأَضَاءَتِ بِمَعْنَى أَي اسْتَنَارَتِ وَصَارَتِ مُضِيئَةً وَأَضَاءَتُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى قَالَ الْجَعْدِيُّ .

أَضَاءَتِ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغْرَبًا ... مُلْتَبِّسًا بِالْفُؤَادِ التَّجَاسًا .
أَبُو عُبَيْدٍ أَضَاءَتِ النَّارُ وَأَضَاءَهَا غَيْرُهَا وَهُوَ الضَّوْءُ والضَّوْءُ وَأَمَّا الضَّيَاءُ فَلَا هَمَزَ فِي يَأْتِ وَأَضَاءَهُ لَهُ وَاسْتَضَاءَتْ بِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ [ص 113] لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِبِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثَبِيحٍ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ أَي لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا بِآرَائِهِمْ جَعَلَ الضَّوْءَ مِثْلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ وَأَضَاءَتْ بِهِ الْبَيْتَ وَضَوْءًا تَه به وَضَوْءًا عَنْهُ اللَّيْثُ ضَوْءًا عَنْ الْأَمْرِ تَضَوْءَةً أَي حَدَتْ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ التَّضَوْءُ وَهُوَ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي طُلُومَةٍ حَيْثُ يَرَى بِضَوْءِ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ قَالَ وَعَلَّقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوْءَ أَهْلُهَا فَاقْبَلُوا لَهَا إِنْ فَلَانًا يَتَضَوْءُ وَكُلُّ لِكَايِمًا تَحْذَرُهُ فَلَا تُرِيهِ إِلَّا حَسَنًا فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى مَنْكَبِهَا ثُمَّ ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى إِلَى بَطْنِهَا وَقَالَتْ يَا مُتَضَوْءُ نَاهُ هَذِهِ فِي اسْتِكَ الْإِلَى الْإِلَى فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ وَأَضَاءَ بِيَدِ وَلِيهِ حَذَفَ بِهِ حَكَاهُ عَنِ كِرَاعِ فِي الْمُنْدَجِّدِ